

خطبة عيد الفطر 3441 هجري | | الشيخ أ.د. خالد بن علي

المشيّق

خالد المشيّق

ان الحمد لله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله ومن شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00 ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:30 ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:01:00 سلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله والله اكبر. الله اكبر والله الحمد ان من مقاصد العيد تحقيق عبودية الله عز وجل وشكره على نعمه - 00:01:30 الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية. ومن مقاصده الفرح والسرور بنعم الله المتنوعة. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. ومن مقاصده التواصل وعدم التقاطع والتدابير وهذه المقاصد العظيمة والحكم الباهرة بينها نبينا صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:00 فيما اخرج به البخاري ومسلم. من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا - 00:02:40 وكونوا عباد الله اخوانا. هكذا جاء هذا الدين العظيم بما يصلح الناس في دينهم ودنياهم وتلكم المعاني العظيمة التي بينها نبينا صلوات الله وسلامه عليه. يؤكد هذا اليوم العظيم. يوم يوم عيد - 00:03:10 عيد الفطر اما الخصلة الاولى مما يؤكد هذا عيدنا وهي من مقاصده وحكمه فاجتناب ظن السوء. وظن السوء هو حديث الشيطان. هو ما يلقيه الشيطان في قلب العبد من الامور المكروهة والافكار والافكار الرديئة - 00:03:40 ان يلقي في قلب العبد ان فلانا اذا بدا منه شيء يريد ان يضره او انه مفرط في امر الله او امر رسوله صلى الله عليه وسلم او وانه او انه او انه متعد لحدود الله عز وجل في باطنه - 00:04:10 هذا الظن هو اكذب الحديث. هو حديث الشيطان. قال الله عز وجل انما النجي ومن الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون ان سوء الظن من صفات المشركين - 00:04:40 منافقين قال الله عز وجل الظانين بالله ظن السوء. الظانين بسم الله ظن السوق وقال سبحانه وتعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - 00:05:10 عباد الله ان مما يعين المسلم على ترك سوء الظن ان يعرف ان سوء الظن حكم على النيات والبواطن وامر المسلم في هذا هذه الحياة انما هو على الظاهر. ولهذا قال العلماء رحمهم الله تعالى - 00:05:40 تحرم سوء الظن بمسلم ظاهره العدالة. ومما يعين على ترك سوء الظن ان يلتزم المسلم لاخيه المسلم عذرا. قال الشافعي لمن قال فيه شيئا اعلم انك لو سببتني انك لم ترد الا خيرا. وقال ابن سيرين رحمه الله - 00:06:10

وتعالى اذا ظهر لك من اخيك شيء فالتمس له عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذرا. وقال عمر رضي الله تعالى عنه لا تظنن باخيك شراء وليعلم ان سوء الظن عباد الله مما يتعب القلب - [00:06:40](#)

البدن عباد الله واما الخصلة الثانية مما يؤكدنا فهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تحس ولا تجسسوا ولا تحسسوا تجسس هو البحث في بواطن الامور. عن العورات والمعائب والتحسس - [00:07:10](#)

هو الاستماع الى حديث قوم وهم له كارهون. فالتجسس البحث عن اخطائي والزلات والمعائب والعيوب هذا مما يورث سوء الظن كما سلف وفي حديث ابي هريرة المخرج في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

فقال من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنه الان الآن يوم القيامة والان هو الرصاص المذاب. وهذا مما على ان ذلك من كبائر الذنوب. واما الخصلة الثالثة - [00:08:10](#)

مما يعود بصفاء القلوب ونقاء السرائر وعلاج امراض الافئدة مما يؤكد هذا اليوم وهو من مقاصد هذا العيد. فعدم التحاسد والتحاسد عباد الله خصلة مذمومة وهي من صفات اليهود والمنافقين - [00:08:40](#)

وقد امر الله عز وجل بالاستعاذة من شر الحاسد. قال الله عز وجل ومن شر حاسد اذا حسد. وقال سبحانه ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله وفي حديث ابي هريرة المخرج في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه - [00:09:10](#)

وسلم قال ان الحسد يأكل الحسنات. كما تأكل النار الحطب والحسد قال بعض العلماء هو قال بعض العلماء هو تمنى زوال النعمة عن الخير. فاذا انعم الله عز وجل على عبد بنعمة دينية او دنيوية تمنى زوالها عنه. وقال شيخ - [00:09:40](#)

الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى الحسد هو كراهة نعمة الله على الغير بمجرد ان يكره ذلك فهو داخل في الحسد المذموم. فعلى المسلم ان يا رضاء ان يرضى ببقاء الله وقدره وليستعذ بالله منه - [00:10:10](#)

هذه الخصلة المذمومة فان الحسد اعتراض على قضاء الله وقدره. وهو وهو نقص للحاسد. اذ انه لا يستفيد شيئا وانما يدخل عليه الغم والحزن. وتفوته وتفوته الحسنات. كما سلف في الحديث واما الخصلة الرابعة مما يؤكدنا هذا اليوم - [00:10:40](#)

وهي من مقاصد هذا العيد. فعدم التدابر والتدابير هو التقاطع وعدم التواصل وخصوصا اذا كان التقاطع بين الوالد وولده او من الاخ واخيه والقريب وقريبه. او الجيران والاصدقاء. ان يوم العيد فرصة - [00:11:20](#)

عظيمة وباب واسع للتواصل وعدم التقاطع وفتح صفحة بيضاء مع الآخرين وخصوصا الاقارب واحتساب الاجر واحتساب الاجر في ذلك. والتنازل عن بعض الحقوق ونيل نيل رضا الله عز وجل الصلة وعدم التقاطع. قال الله عز وجل فآت ذا القربى حقه والمسكين. وابن السبيل - [00:11:50](#)

قيل وقال سبحانه وتعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه وفي حديث - [00:12:30](#)

حديث ابي هريرة ايضا في الصحيحين ان الله عز وجل لما خلق الخلق وفرغ منهم قامت رحم فقالت هذا مقام العائد بك من القطيعة. فقال اما ترضين ان اصل من - [00:13:00](#)

وصلك وان اقطع من قطعك. وفي حديث انس المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل - [00:13:20](#)

رحم عباد الله وبعض الناس يقول لا اصل قريبي لانه لا يصلني ولا اعطيه لانه يحرمني وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبدالله بن عمرو في البخاري - [00:13:40](#)

ليس الواصل بالمكافى انما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها قاصر الحقيقي هو الذي يصل من يقطعه ويعطي من يحرمه ويحلم على من يجهل عليه فاغتنموا عباد الله فرصة هذا اليوم في التواصل وعدم التدابر - [00:14:00](#)

تقاطع الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد. واما الخصلة الخامسة ولا تباغضوا والتباغض هو الكراهية. وعدم المحبة قال الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض اي يوالي بعضهم - [00:14:30](#)

بعض ويحبه وينصره. ويكون عوناً له. فالبغض عباد الله انما يقول لاعداء الله فاوثقوا عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في الله. اما المؤمنون فان مقتضى العقيدة ان يحبهم - [00:15:00](#)

ان يحبهم وان يواليهم. وان لا يعاديهم. ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التباعد نهي عن كل اسبابه. فمن اسبابه التعدي على الآخرين في اموالهم وابدانهم واعراضهم. ففي حديث ابي هريرة المخرج في صحيح مسلم - [00:15:30](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ومن اسباب التباعد عباد الله. لمز الناس واستحقارهم والوقوع في اعراضهم والسخرية منهم. عباد الله. واما الخصلة الاخيرة من - [00:16:00](#)

ما يؤكد هذا اليوم العظيم. يوم الفرح والسرور وعدم التقاطع والتهاجر قول النبي صلى الله عليه وسلم وقولوا عباد الله اخوانا. هذه كلمة عامة كلية واصل شامل بان يعتقد المسلم ويستشعر دائماً وابداً - [00:16:30](#)

ان من حوله من المؤمنين ان من حوله ومن ومن كان بعيداً منه انهم اخوانه في العقيدة وهذه الاخوة عباد الله ليست مجرد كلمات تلفظ او تكتب انما هي رباط عظيم له حقوقه وله مقتضياته وله واجباته - [00:17:00](#)

فمن حقوقه نصر اخواننا المسلمين. والدعاء لهم والعيش باحاسيسهم ان بافراحهم واتراحهم ومساعدتهم ومعاونتهم والاصلاح بينهم والقيام بحقوقهم من عيادتهم وزيارتهم والسلام عليهم وتشميتهم اذا عطسوا وعيادتهم اذا مرضوا واتباع جنازهم وغير ذلك مما جاء به الاسلام - [00:17:30](#)

قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر. الله والله الحمد. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. والعاقبة للمتقين - [00:18:10](#)

ولا عدوان الا على الظالمين. اللهم صل وسلم وبارك على من بعثه الله رحمة للعالمين في حديث جابر المخرج في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم العيد - [00:18:40](#)

خطب الرجال ووعظهم وامرهم بتقوى الله عز وجل والطاعة. ثم اتى النساء فخطب ان ووعظهن فاقول يا امة الله يا امة الله اتق الله عز وجل اتق الله في صلاتك. اتق الله في حجابك. اتق الله في عفافك. الصلاة الصلاة - [00:19:00](#)

الصلاة الصلاة هذه هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم. وهو في سياق الموت فعليك يا امة الله ان تحافظي على صلاتك في مواقيتها وان تعتني بشروطها واركانها وعليك ايضاً ان تحافظي على حجابك وعفافك - [00:19:30](#)

ففي حديث ابي هريرة المخرج في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انفاً من اهل النار لم ارها بعد وذكر منهما نساء كاسيات عاريات مائلات المميلات وذكر العلماء من صفات المرأة الكاسية ان ان تلبس ثوباً تكتسي به. لكن - [00:20:00](#)

انه عار لقصره او شفافيته او ضيقه ونحو ذلك. وانك لتأسف ان تلحظ اليوم على كثير من البسة النساء. هي من صفات هي من صفات المرأة الكاسية العارية فتجد التهاون ولبس القصير من الثياب او الثياب - [00:20:30](#)

شفافة التي تبدي المفاتن وتبدي ما لا يكون الا للزوج. فعلى المرأة ان اتقي الله عز وجل في ذلك. وان تستتر وان لا تكون سبب فتنة لغيرها ان تعنى بحجابها ونقابها وليضربن بخمرهن على جيوبهن - [00:21:00](#)

تكون سبب شر وفتنة لغيرها. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. عباد الله من علامة القبول ان يتبع المسلم الحسنة بالحسنة. فقد من الله عز وجل عليكم في هذا الشهر الفضيل. بالصيام - [00:21:30](#)

الصلاة والتلاوة فداوموا على ذلك فهو من علامة القبول عند الله عز وجل. ولا كونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة. عباد الله ومن الاعمال الصالحة التي ينبغي المسلم ان يحرص عليها صيام ستة ايام من شوال ففي حديث ابي ايوب المخرج في صحيح مسلم - [00:22:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال كان صيام الدهر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر. الله اكبر والله الحمد - [00:22:30](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم عليك باعداء الدين. اللهم عليك باليهود الظالمين والنصارى الحاقدين. اللهم

انا ندرأ بك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. يا ذا الجلال والاكرام - 00:22:50

اللهم تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم اللهم فرج كرب المكروبين ونفس عسرة المعسرين واقض الدين عن المدينين واشف برحمتك المسلمين وعافي مبتلاهم واغفر لميئتهم. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا -

00:23:10

للمتقين اماما. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم امنا في اخواننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعلهم محكمين لكتابك وسنة رسولك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم احفظ علينا بلادنا ودمائنا. واعراضنا واموالنا. اللهم من اراد بلادنا - 00:23:40
اخلاقنا وعقيدتنا بسوء فاشغله بنفسه ورد كيده في نحره واجعل اللهم تدميرا في تدمير واجعل اللهم الدائرة عليك. يا ذا الجلال

والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:24:10

حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:24:30